

هديه ﷺ في الصيام والقيام - المحاضرة 81 - السيرة - المستوى الثاني (2) - الشيخ حمزة بن ذاكر الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. آآ ارحب باخواني واخواتي من طلاب العلم في برنامج اكااديمية زاد في دورته الثانية وفي هذا المستوى - [00:00:40](#)

من دراسة السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم. ندرس مقرر الشمائل المحمدية. وهو ما يتعلق خلقته صلى الله عليه وسلم واخلاقه وهديه الظاهر عليه الصلاة والسلام كنا في المجلس السابق - [00:01:03](#)

قد تحدثنا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم وعن صلاته وعن قيامه ليل. اليوم نتحدث عن جلوس صلى الله عليه وسلم اي لما كبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:22](#)

كان يصلي جالسا وذلك في اخر عمره وفي بعض الروايات في السنة الاخيرة من عمره المبارك صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام كان يصلي قائما دائما في صلاة الفريضة - [00:01:37](#)

وفي صلاة النافلة الا انه عليه الصلاة والسلام لما كبر وايضا لما حطمه الناس كما تقول عائشة رضي الله عنه ولما اسن عليه الصلاة والسلام يعني كبر في سنه صلى جالسا في اخر عمره - [00:01:54](#)

يعني صلاة النافلة وليس صلاة الفريضة لان الفريضة القيام فيها ركن يجب ان يقوم مع القدرة. اما في حال العجز فانه له ان يصلي جالسا كان عليه الصلاة والسلام يصلي جالسا في اخر حياته بعد ما كبر في السن صلى الله عليه وسلم. كما روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها - [00:02:13](#)

انها لم ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الليل قاعدا قط حتى اسن يعني ما رأته وهي التي تداوم. كل يوم تراه عليه الصلاة رضي الله عنها. تراه عليه الصلاة والسلام في بيتها - [00:02:39](#)

فما رأته صلى ليلة من الليالي يعني صلاة الليل قاعدا بل انه يصليها دائما قائما عليه الصلاة والسلام حتى اسن اي كبر في سنه وعند ايضا مسلم من رواية عائشة قالت لما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان اكثر صلاته جالسا في اخر عمره لما بدن - [00:02:55](#)

اصتصح عليه الصلاة والسلام وركبه اللحم وثقل عليه الصلاة والسلام في بدنه فانه كان يصلي جالسا من اخر عمره وعن حفصة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في سبخته يعني - [00:03:20](#)

قاعدا كلهم يثبتون ان صلى الله عليه وسلم وزوجاته انهم يثبتون انه كان دائما يصلي قائما. الا في اخر عمره. قالت حتى كان قبل بعام سنة واحدة يعني وعمره ثلاثة وستين سنة - [00:03:40](#)

عليه الصلاة والسلام في هذه السن ثلاثة وستين سنة في هذه السنة كان يصلي الليل قاعدا عليه الصلاة والسلام فكان يصلي في سبخته قاعدا. رواه مسلم. في بعض الروايات انه بعد ان حطمه الناس - [00:03:59](#)

الله بعد ان حطموا الناس. كان عليه الصلاة والسلام في حاجة الناس هذا يسأل يعلم الجاهل ويشفع لمن جاء يستشفع به ويخرج مع

من اراده في حاجة يقضي حاجة هذا ويعين هذا - 00:04:15

ويعين هذا يأتي الكبير ويأتي الصغير ويستقبل الوفود ويعلم الناس العلم وينشر دعوته صلى الله عليه وسلم ويقرئهم القرآن ويرسل السرايا ويخوض المعارك جهادا في سبيل الله عليه الصلاة والسلام ويخرج مع الامة تأتي الامة تأتيه في - 00:04:32 فيمشي معها حتى يقضي حاجتها. ويأتيه الغلام الصغير لحاجته فيذهب معه في حاجته. ويأتي من يستشفع له في قضية اجتماعية خلافا بينه وبين زوجته ان يصلح بينهما ويشفع بينهما فيسعى في حاجتهما - 00:04:52

كان في خدمة الناس وكان في قضاء حوائج الناس حتى حطمه الناس يعني هد البدن من كثرة الاعباء التي اثقل بها صلى الله عليه وسلم. ففي ذلك الوقت الثالثة والستين من عمره كان يصلي جالسا من الليل عليه الصلاة والسلام. اما الفريضة فانه كان يصليها قائما - 00:05:09

لانه لا يجوز صلاة الفريضة جالسا مع القدرة على القيام ولا تصح واما النافلة فله من يصلي جالسا حتى لو مع القدرة يعني حتى لو يستطيع ان يقوم واراد ان يصلي جالسا فله ان يصلي ولكن له نصف اجر القائم. كما في الحديث - 00:05:33 من صلى قائما فهو افضل. ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم. ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعده. يعني صلى مضطجعا نافلة اراد ان يصلي واتجه للقبلة له ان يصلي مضطجعا له ان يصلي قاعدا له ان يصلي قائما - 00:05:51

ولكن القائم افضل والقاعد على نصف اجر القائم والمضطجع على نصف اجر القاعد وهذا في النافلة. كما ذكرنا طيب ما صفة الجلوس للصلاة في النافلة له ان يجلس اي جلسة. لكن افضلها التربع. فليس هناك جلسة مخصوصة - 00:06:08 يمكن الاحتباء ويمكن تربيع ويمكن تورق ويمكن افتراش ولكن الافضل من ذلك كما ذكر القاضي عبد الوهاب ان افضلها التربع لان فيه اه الوقار وفيه يعني السكينة وانه اوفر واكثر تمكنا للانسان - 00:06:32

هذا ما يتعلق صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لقيام الليل جالسا اما هديه صلى الله عليه وسلم في الصوم صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان عبدالله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها قالت وما رأيته صام اي رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا منذ ان قدم المدينة الا رمضان يعني ما استتب - 00:06:50

اما صيام شهر كامل الا شهر رمضان كان يصوم بعض الاشهر كثيرا منها. كما كان يصوم كثيرا من شهر المحرم. لانه قال افضل الصيام بعد رمضان صيام شهر الله المحرم - 00:07:14

كان يصوم كثيرا من شهر الله المحرم وكان يصوم من شعبان كثيرا يعني بل كاد ان يصوم يصومه كله لكنه كان يصوم اغلب شعبان اه وهذا هدي صلى الله عليه وسلم. سئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:07:27 عن انس رضي الله عنه انه سئل عن صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يصوم من الشهر حتى نرى ان لا يريد ان يفطر منه. وكان يفطر منه - 00:07:49

حتى لا نظن انه يريد ان يصوم منه شيئا. وكنت لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رأيته مصليا ولا نائما الا رأيته نائما كما تقرأ في هذا الحديث في مجلس سابق. اذا كان يصوم من الشهر كثيرا حتى تظن انه لا يريد ان يفطر. وكان يفطر من بعض الاشهر كثيرا حتى - 00:08:01

فلا تظن انه يريد ان يصوم من هذا الشهر. وما شئت ان تراه من الليل قائما مصليا الا رأيته. وما شئت ان تراه من الليل نائما الا رأيته. فكان كان هدي التوازن والاعتدال والتوسط عليه الصلاة والسلام في شأنه كله - 00:08:25 وعن امنا عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر اكثر من صيامه في شعبان كان يصوم من شعبان كثيرا الا ما قبل اه رمضان بصوم يوم او يومين فانه كان لا يصومه صلى الله عليه وسلم وكان ينهى عن صيامه - 00:08:42

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر من اوله ثلاثة ايام يعني من بداية كل شهر يصوم ثلاثة - 00:09:03

ايام. وسئلت عائشة رضي الله عنها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من كل شهر قالت نعم قالت من ايه كان يصوم؟ يعني هل الثلاثة الايام من اول الشهر ولا وسط الشهر؟ ولا من اخر الشهر؟ فاجابت اجابة شافية - [00:09:13](#)
لم يكن صلى الله عليه وسلم يبالي من اي ايام الشهر يصوم. يعني مرة يصوم من اوله ثلاثا مرة شهر يصوم من اوسطه ثلاثا ومرة شهر يصوم من اخره ثلاثا. هذا كان هديه صلى الله عليه وسلم كان ينوع في - [00:09:31](#)

بل انه في بعض الاشهر كان يصوم من الشهر السبت والاحد والاثنين وفي الشهر الثاني يصوم الثلاثاء والاربعاء والخميس في مرة يصوم من اول الاسبوع ومرة يصوم من نهاية الاسبوع اذا تنوع ليكون قد مر على اغلب الايام واغلب الاشهر وعمرها بعبادة الله عز وجل وصيامه - [00:09:48](#)

ربه عز وجل ما هي وصية النبي صلى الله عليه وسلم لاجابتي وصحابتي نستمتع اليها باذن الله عز وجل بعد الفاصل التعليم في الصغر كالنقش على الحجر. انه كلام صحيح - [00:10:15](#)

ولكن ذلك لا يعني حرمان كبار السن من طلب العلم ولا ييأس كبير السن من التعلم فاذا علم الله منه حسن النية وفقه لجمع العلم الكثير في الزمن القليل. ولا يستحي كبير السن من الجلوس في حلق - [00:10:45](#)

العلم مع الصغار قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر وزامل ابن الجوزي ابنه في تعلم القراءات العشر وهو ابن ثمانين سنة انظر الى هذه الهمة العالية. وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم - [00:11:03](#)

وكذا كثير من العلماء كابن حزم والكسائي والعز بن عبد السلام ولا ان يتعلم المسن خير من ان يستمر على التفریط سأل مسهم ايحسن بمثل ان يتعلم فليل له لان تموت طالبا للعلم خير من ان تموت قانعا بالجهل - [00:11:26](#)

وليعلم الكبير والصغير ان ابواب العلم مفتحة للراغبين قال تعالى الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد النبي صلى الله عليه وسلم اوصى - [00:11:47](#)

بعض صحابته وهو وصية لصحابته ووصية لامته من بعده وصية عظيمة قليلة في تكاليفها عظيمة في اجرها واثارها وكل واحد نقل هذه الوصية قال اوصاني خليلي بثلاث لا ادعهن ما حييت او ما ادعهن ما حييت في هذا عزم على الاستمرار على هذه الوصية والاخذ بها - [00:12:33](#)

والديمومة عليها وعدم الانقطاع عنها ما هذه الوصية التي كان يحرص النبي صلى الله عليه وسلم ويوصي بها اصحابه وما هي هذه الوصية التي كان يتشبه بها اصحاب؟ ويقولون اوصاني خليلي بثلاث ما ادعهن ما حييت - [00:13:03](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام. اخرج به البخاري ومسلم وقد وردت عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه. وعن بعض الصحابة - [00:13:21](#)

في هذا هذه الوصية نتأمل هذه الوصية اوصاني بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وهذه الايام الثلاث يمكن ان تكون السبت احد اثنين من الشهر الاول ثلاثاء واربعاء وخميس من الشهر الثاني يمكن ذلك - [00:13:42](#)

يمكن ان تكون الثلاثة ايام هذه من اول الشهر؟ يمكن ان تكون الثلاثة الايام من اوسط الشهر ثلاثاء واربعة عشر وخمس طعش او اربعة عشر وخمس طعش ستطعش يمكن ان تكون من اخر الشهر هذه الثلاثة الايام - [00:14:00](#)

يمكن ان يكون منها يومي الاثنين والخميس. حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام هذين اليومين اذا اوصاني خليلي بثلاث ما ادعهن ما حييت صيام ثلاثة ايام من كل شهر - [00:14:15](#)

وان اصلي الضحى صلاة الضحى ركعتين الى اربع الى ست الى ثمان اقلها ركعتين واعلاها ثمان ركعات صلاة الضحى. ما فائدة ركعتي الضحى كل سلامة من الناس عليه صدقة. يصبح كل سلامة من الناس عليه صدقة. السلامة هي المفاصل - [00:14:32](#)

هذا الاصبع فيه ثلاثة مفاصل يصبح كل سلامة من الناس عليه صدقة. جسدك يا اخي عليه صدقات وقيل ان في الجسد ثلاثمائة وستين مفصلا يعني ثلاث مئة وستين صدقة على هذا الجسد - [00:14:55](#)

يصبح كل سلامى من الناس عليه صدقة استكثر الصحابة ثلاث مئة وستين صدقة كيف من يتيسر له ذلك؟ فقال كل تسبيحة صدقة

وكل تحميدة صدقة. وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة. واماطة الاذى عن الطريق صدقة. وامر بالمعروف صدقة. ونهي عن المنكر صدقة. ودلالة - [00:15:13](#)

الرجل الضال يعني في الطريق يظل الطريق صدقة. وتحمل الرجل على دابته صدقة. وتفرغ من دلوك في دلو اخيك صدقة وتبسمك في وجه اخيك صدقة ويعدل ذلك كله هذي الثلاثية وستين مفصل ثلاثية وستين صدقة - [00:15:39](#)

ركعتين من الضحى فهل بعد ذلك يفرط الانسان في مثل هذا الثواب الجزيل والاجر العظيم والعمل البسيط والموفق من وفقه الله تعالى اذا اوصاني خليلي بثلاث ما ادعهن من ما حييت - [00:16:01](#)

ان اصوم ثلاثة ايام من كل شهر وان اصلي الضحى وان اوتر قبل ان انام نيوتير قبل ان ينام يصلي ثلاثة صلي خمسا صلي سبعا صلي تسعا صلي احدى عشرة صلي ثلاثا المهم انه يوتر - [00:16:19](#)

ينام على وتر والصحابة في ذلك لهم شأن من الصحابة رضي الله تعالى عنهم من كان يوتر قبل ان ينام ومنهم من كان يوتر بعد نوم يستيقظ قبل الفجر او في الليل ويصلي ما شاء - [00:16:38](#)

وكل ادري بنفسه وسياسته لنفسه ومعرفته بفقه نفسه ما الذي يصلحها؟ ما الذي هو اعون عليها؟ ايسر لها وكل يأخذ بما يطيق ويستمر على ما يطيق في تربيته لنفسه وتزكيتها وآا اصلاحها وسياستها والاخذ بها - [00:16:56](#)

وبزماتها الى الله عز وجل اذا هذه الوصية العظيمة التي اوصى بها. ومنها صيام ثلاثة ايام. وكان صلى الله عليه وسلم ايضا يتحرى صيام الاثنين والخميس وذكر انه ترفع الاعمال الى الله عز وجل ترفع الاعمال الى الله سبحانه وتعالى فاحب ان يرفع عملي وانا - [00:17:16](#)

الصائم كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم اذا هذا كان هديه في الصوم. يكون يصوم كثيرا من الشهر يصوم من اوله ومن اوسطه ومن اخره يصوم ثلاثة ايام من كل شهر ربما من اوله ربما من اوسطه ربما من اخره الاوسط هي الايام البيظ - [00:17:41](#)

ربما وقد ذكر في فضلها فانها اذهب لوجع الصدر ما يكون في الصدر ربما يصوم من الشهر سبت احد واثنين والشهر الثاني يصوم الثلاثاء والاربعاء والخميس يحصر على صيام الاثنين والخميس وهكذا - [00:17:57](#)

كان في حرصه على الصيام. هذا كان هدي النبي صلى الله عليه واله وسلم في صيامه ومع هذه العبادة الجملة وهذه العبادة العظيمة وهذا التذلل لله عز وجل ولربه سبحانه والخضوع - [00:18:13](#)

وقد اخرج مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي ان يغطى ويغشى عليه مثل السحابة مثل الغيمة تمر على الشمس وتغطي هذا الظياء ثم لا تلبث ان تتقشع - [00:18:29](#)

هذه الشمس. انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم اكثر من مائة مرة تأمل هذا الحديث العظيم هذا النبي الكريم سيد ولد ادم امام المرسلين وسيد الانبياء والاصفياء والاولياء والاتقياء - [00:18:47](#)

وهو سيد اولي العزم من الرسل يقول انه ليغان على قلبي. بمعنى يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان دائم الذكر والمراقبة لله عز وجل. لكن احيانا قد ينسى الانسان - [00:19:11](#)

يسهو عن هذا الذكر وهذه الديمومة مع الله عز وجل فعد ذلك ذنبا يستغفر منه صلى الله عليه واله وسلم كان يستغفر الله عز وجل في اليوم اكثر من مائة مرة - [00:19:25](#)

اذا كان الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يستغفر الله في اليوم مائة مرة او اكثر من مئة مرة ماذا يقول المذنبون وماذا يقول المسرفون التذلل الشعور بالتقصير - [00:19:41](#)

مع هذه العبادة الطويلة وهذه التلاوة وهذا الذكر وهذه الدعوة وهذا التعليم وهذا العمل وهذا الخير وهذا البر وهذا الا انه كان يرى نفسه نفسه مقصرا صلى الله عليه وسلم. عاملا بامر الله عز وجل له في اول يوم من ايام الوحي - [00:20:03](#)

قال الله عز وجل ولا تمنن تستكثر لا تمن على الله بعملك لا تستكثر على الله عز وجل الاعمال التي لا تستكثر ذلك الليل الطويل الذي تقومه. لا تستكثر تلك التلاوة التي والاوراد والاحزاب التي - [00:20:26](#)

تقرأها كل ليلة وكل يوم لا تستكثر ذلك على الله. لا تمن على الله. ان الذي اعانك وفقك الى ذلك هو الله. لما حرم غيرك اعطاك الله. لما تعسر على - [00:20:42](#)

غيرك فسنيسره للعسرى يسر الله لك فسنيسره لليسرى يسر الله لك الذكر. يسر الله لك الصلاة. يسر الله لك الصيام جاء رجل الى الحسن البصري قال يا ابا سعيد اني لاناام مبكرا - [00:20:54](#)

واعد طهوري يعني وضوئي واحب قيام الليل ولكني لا اقوم يعني كل الاسباب متيسرة. ينام بدري يحط يجهز الوضوء بجواره يحب قيام الليل عنده رغبة فقهية؟ قال ولكني لا اقوم الليل. قال قيدتك ذنوبك. قيدتك ذنوبك. قيدتك ذنوبك. ما قيدك - [00:21:15](#) وما حبست وما اعاقك عن الطاعة والعبادة والتبذل لله عز وجل. يقوم القائمون ويصوم الصائمون ويتلو التالون محروم من ذلك كله. والله ما قيدتك الا ذنوبك فاصل ونواصل بشرى لنا زاد اكااديمية بالعلم كالازهار في البستان - [00:21:40](#)

وظائف واعمال. شاشات والعباب اشغال كثيرة مهمة وغير مهمة فكيف نطلب العلم في زحمة الانشغالات؟ اما الاشغال الباطلة والمحرمة كالافلام والمسلسلات فيجب الاقلاع عنها فورا. وبذلك يتوفر وقت طويل لطلب العلم. والقناعة توفر الوقت المبذول في تحصيل النفقات - [00:22:09](#)

الترفيهية فيمكن اغلاق المحل يوما في الاسبوع مثلا. وتخصيصه لطلب العلم. ويمكن التناوب مع زميل عام على طلب العلم فيحضر احدهما حين يغيب الآخر. ثم تتبادلان المعلومات كما كان يفعل عمر بن الخطاب وجاره - [00:22:36](#) الانصاري ويمكن استغلال وقت المواصلات ذهابا وايابا في القراءة والسماع. وكذلك وقت الفراغ اثناء العمل وايام الاجازات واستفد بالتكنولوجيا الحديثة كالانترنت والهواتف الذكية والتحاق بالتعليم المفتوح مثل منصة زادي. وعلى الاغنياء كفالة بعض النابهين. وتفرغهم لطلب العلم. وفي الحديث - [00:22:56](#)

من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا فاعمل للآخرة يكفيك الله هم الدنيا. قال صلى الله عليه وسلم من كانت الآخرة همه جعل الله اله في قلبه وجمع له شمله - [00:23:26](#)

واتته الدنيا وهي راغمة الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن من حيث - [00:23:43](#)

الجهر والاصرار من حيث الترتيل وحسن الصوت من حيث المدود ومن حيث الوقوف. لقد نقل لنا الصحابة رضي الله تعالى عنهم كيف كانت قراءته عليه الصلاة والسلام فعن ام سلمة رضي الله عنها قالت - [00:24:16](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته. يعني يقف عند رؤوس الاية. يعني يقف عند رؤوس انتهت الاية وقف وما كان يصل اية باية فمثلا قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول - [00:24:35](#)

الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول اخرجه الترمذي وصححه الالباني اذا النبي صلى الله عليه وسلم كان من هديه في القراءة انه كان يقطع القراءات عند رؤوس الاية بمعنى انه يقف عند رؤوس الايات - [00:24:55](#) وكانت قراءته صلى الله عليه وسلم كما ذكر اصحابه وزوجاته كانت قراءته مفسرة مفسرة يعني بينة واضحة من يسمعه يتأثر يفهم القراءة. يفهم المعاني. يدرك الالفاظ كما ذكر عن جبير بن مطعم انه قال ادركت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي المغرب -

[00:25:21](#)

يقرأ بالطور فلما ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون قال جبير فكاد قلبي ان يطير من جمال صوت النبي صلى الله عليه وسلم. ومن حلاوة ترتيله عليه الصلاة والسلام - [00:25:48](#)

فاجتمع جمال القلب والاخلاص في التلاوة واجتمع ايضا جمال الصوت فاذا اجتمعت هاتين الصفتين وقع التأثير والتأثير صلاح الباطن والنية والاخلاص لله عز وجل وجمال الصوت وحسن الترتيل. فاذا اجتمعت هذه وقع التأثير والتأثر - [00:26:07](#)

وبعضهم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب والتين والزيتون فقال والله ما سمعت اجمل تلاوة وقراءة من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بل ان في ايام الاولى في ايام دعوته صلى الله عليه وسلم في مكة كان الناس يجتمعون - [00:26:32](#)

حتى صناديد قريش صناديد الكفر الذين كانوا يحاربونه ويعادونه كانوا يتسللون من الليل ثم يأتون الى جوار بيت النبي صلى الله عليه وسلم يسمعونهم وهو قائم لربه يصلي تاليا للقرآن - [00:26:52](#)

هذا السماع بالنسبة لهم يجدون له سطوة وقوة وتأثير عميق حتى عليهم. لكن ابوا واستكبروا ان يسلموا فكان حسن الترتيل جميل الصوت قراءته مفسرة اي واضحة بينة يقف عند رؤوس الايات ولا يصل؟ - [00:27:10](#)
عليه الصلاة والسلام وفي رواية لاحمد وصحها الارناؤوط انه كان يقف عند كل اية اية وعن عبد الله بن ابي قيس قال سألت عائشة رضي الله عنها عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم اكان يسر بالقراءة ام يجهر؟ يعني في صلاة الليل هل كان يجهر النبي - [00:27:37](#)

وسلم ام كان يسر لان هذه المعلومات لا يعرفها الا خاصة بيت النبي صلى الله عليه وسلم في بيته. زوجته هل كان يسر في صلاة الليل ام كان يجهر؟ قالت كل ذلك قد كان يفعل. يعني كان يسر تارة - [00:27:57](#)
ويجهر تارة بحسب حاله عليه الصلاة والسلام وما هو الاخشع للقلب وما هو حال النبي صلى الله عليه وسلم؟ وما هو حال من حولي ربما يراعي حالة من حوله عليه الصلاة والسلام كل ذلك قد كان يفعل. بمعنى انه قد صلى الليل يقرأ سرا ويصلي من الليل ويقرأ جهرا - [00:28:16](#)

وقال الرجل الحمد لله الذي جعل في الامر سعة. عبد الله ابن ابي قيس. اي الامر على الساعة. مراعاة للحال وحال من حوله من الاهلي وايضا فعل الاقرب للخشوع. الاقرب لخشوع الانسان يفعله - [00:28:36](#)
وعن ام هاني رضي الله عنها قالت كنت اسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل وانا على عريشي ايش العريش هو السرير المرتفع نائمة على سريرها فهي تسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت قراءته صلى الله عليه وسلم يسمعها من؟ في الحجرة - [00:28:52](#)

ما كانت مرتفعة عالية ولا كانت خافتة سارة. وهو اخذ بقول الله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا لا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا. يعني يكون الانسان على حال متوسطة - [00:29:09](#)

الجهر العالي ولا الاصرار الغير مسموع. وينبغي التأسي برسول الله صلى الله عليه واله وسلم في ذلك كان ايضا عليه الصلاة والسلام اذا اراد ان يقرأ القرآن استعاذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:29:27](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وتارة يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. وتارة يقول اعوذ بالله السميع العليم من الرجيم من همزه ونفخه ونفخه يستعيذ بالله فان الانسان اذا ذكر الله - [00:29:43](#)

واستعاذ بالله عند قراءته من الشيطان الرجيم انه يكون ذلك اعون له على تلاوة القرآن وحجب الشيطان يحتاج الانسان حتى يتدبر القرآن الكريم وهو مقصد شرعي اصلي من انزال هذا القرآن كتاب انزلناه اليك مبارك ليبدأ - [00:30:04](#)

اياته اذا مقصد تدبر القرآن وفهم القرآن ليكون التأثير ثم العمل بهذا القرآن ولا يكون ذلك مع العجلة. ولا مع الهزيمة ولا مع السرعة المبالغ فيها. لا تهذه هذ الشعر ولا تنتروه نثر - [00:30:26](#)

ولكن قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب. كيف الانسان يحرك بهذا القرآن قلبه وقلوب وقلوب الآخرين بترتيله وحسن الترتيل وجمال الصوت والتأني مع حسن التلاوة والتجويد وعدم المبالغة وايضا مع صدق الداخل - [00:30:46](#)

يكون انسان صادقا مخلصا لله عز وجل لا يقرأ ليقال قارئ وقد قيل فيجر الى النار ويكون اول من تسعر به النار والعياذ بالله وجود صوته يحسن تلاوته يصلح ظاهره ويصلح باطنه ليكون عوناً له على فهم القرآن والتأثر به والتأثير - [00:31:07](#)

به هذا التدبر وهذا التأثير يأتي مع التأني وقد ذكر ابن القيم رحمه الله كلاما جميلا عن الآية. قال الآية مثل التمرة كلما مضغها الانسان اكثر كلما وجد لها حلاوة اكبر - [00:31:31](#)

واكثر وكان النبي صلى الله عليه وسلم ربما قام الليل باية واحدة. كما في آ آ سورة المائدة. يرددها ويبيكي يرددها ويبيكي وقد كان هذا شأن السلف الصالح من الصحابة والتابعين - [00:31:46](#)

ومتابعينا باحسان الى يوم الدين من العلماء كان احدهم يعني يقوم الليل باية وقد من اطلع على ما كتبه في مختصر قيام الليل ابو

بكر المروزي يعني عن هدي وشأن السلف ربما كان يقوم احدهم بليلة - [00:32:07](#)

يعني ابو تميم الداري الصحابي رضي الله عنه ليلة يقع ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات

سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون. يرددها يبكي ويعد نفسه مع اولئك - [00:32:26](#)

محمد ابن المنكر احد العباد والعلماء الصالحين اية يرددها ويبكي طول الليل وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون يبكي حتى

يغشى عليه ويجتمع عليه اهله وبعدين ما الذي يبكيك؟ قال اخشى ان يبدو لي يوم القيامة ما لم اكن احتسب - [00:32:45](#)

خذ من الصحابة والتابعين منهم من قام ليلة واثقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ايات

عظيمة مزلزلة وكان ايضا النبي صلى الله عليه وسلم يقوم باية - [00:33:06](#)

ما الانفع لقلبك؟ الاصلح لقلبك ما تجد له تأثيرا في نفسك فافعله وقد فعله الحبيب صلى الله عليه واله وسلم بل من الاشياء التي تزيد

الايمان في القلب وتربط الانسان بالله عز وجل ويذوق بها العبد حلاوة الايمان ان يستمع القرآن من غير - [00:33:23](#)

وخصوصا من القراء المجيدين اصحاب الاصوات الجميلة. صوت جميل وتجويد حسن وقراءة خاشعة ان يجعل الانسان له ورد كما له

ورد من تلاوة القرآن ان يجعل له ورد لو خمس دقائق لو عشر دقائق لو ربع ساعة لو نصف ساعة يستمع فيها القرآن - [00:33:42](#)

من قارئ مجيد ومجود حسن الصوت والتجويد ويجد لذلك اثر في قلبه وفي ايمانه. النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود اقرأ

علي. قال يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل؟ قال اقرأ علي فاني احب ان - [00:34:03](#)

معه من من غيري فقرأ عليه من اول سورة النساء بلغ الى قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد؟ وجئنا بك على هؤلاء شهيدا

التفت ابن مسعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا عيناه تذرفان من الدموع تأثرا بهذا القرآن العظيم. لان الاستماع ادعى -

[00:34:18](#)

وادعى ايضا للفهم والتدبر الذي يحصل به التأثير. اسأل الله عز وجل ان ينفعنا بالقرآن وان يرفعنا في الدنيا والاخرة وان يجعل القرآن

العظيم ربيع قلوبنا وان يجزي حبيبنا محمدا صلى الله عليه وسلم خير ما جزي نبيا عن امته - [00:34:44](#)

والحمد لله رب العالمين تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا - [00:35:04](#)